

## بسام أبو شريف

2011/10/3

بعد تأدية اليمين القانوني

الإسم: بسام توفيق خليل أبو شريف.

الوظيفة: مستشار الرئيس أبو عمار.

طبيعة العمل أثناء حياة أبو عمار: مستشار.

تاريخ العمل خلال تلك الفترة: 1987 وحتى استشهاده.

الهاتف : 0599590000 ، 0599490000 .

0599696666 مع مرافقي ، 0599681111 وهذا معي.

العنوان : أريحا - الديوك.

س: هل كان الحصار مخطط له من أجل انهاء أبو عمار سياسياً قبل انهائه جسدياً أم من أجل الضغط عليه لتليين موقفه؟

ج: سأبدا بالاجابة من ماذا قال لي ابو عمار عندما جئنا الى الضفة، بعد تسلمنا الخليل أنا كنت معه بالهليكوبتر على الرغم من معارضة الكارهين، عندما سلمنا الخليل بدأت أشعر انه غير مرتاح لأن موضوع الخليل كان قصة كبيرة بداية التراجع عن تنفيذ الاتفاقات ولم يكن مرتاحاً، هبطنا بالهليكوبتر عند المقاطعة ومن كثرة عدد المستقبلين كانت السيارة غير قادرة على التحرك، وشكل وقتها الاسلاميون ضاغطاً ما، وكانت رمضان وتناول ابو عمار الافطار مع اهالي الخليل وعدنا الى غزة كالعادة ودخلت انا عنده، كان اول مرة يعود ويتكلم معي كما في السابق لأنه كان في مؤتمرات ضدي وكانوا يطلبوا منه ان لا يستمع لكلامي لأنني خرفان وأنني بالسياسة دائماً أعتقد ان عقلي يستطيع أن يتوصل لنتائج، فقال لي ما هو رأيك انا لست مرتاحاً فقلت له ولا أنا لأنه لو كان الجماعة جديين لوافقوا على تنفيذ الاتفاق على الاقل بالوتيرة التي تم الاتفاق عليها لأن الوتيرة اقل بكثير والمنغصات كثيرة يعني انا من دون أن تتكلم أراك مشغول بأمور غير مهمة وليست من اختصاصك ك vip، وغيرها من الامور، انت قائد، لست ميكانيكي لسيارة، هم يريدون أن يشغلك بهذه المغاطس سواء الأشخاص المحيطين بك يريدون أن يشغلك والاجراءات الاسرائيلية التي تحضر لك

هذه الامور لكي تتشغل بها، هكذا بدأت الأمور، فقال لي احزم امتعتك سنذهب الى رام الله، فقلت له وبيتي ومكتبي قال لي اتركهم لأننا سنعود، وبقي مكتبي وبيتي الى يوم وفاته يدفع أجرته لأنه كان يريد أن يعود لغزة لم يكن فاقد الأمل، وذات يوم شمعون بيرس عمل مؤتمر سلام بتل أبيب ودعاني لحضوره ونحن برام الله في بداية ال2001، فذهبت وفي آخر السهرة كنت انا وزوجتي مها فاقترب مني شمعون بيرس وهو يضحك ويقول مستر ابو شريف مسس ابو شريف، فقال لي أريد أن أتكلم معك بموضوع على جنب ولا مانع ان تكون زوجتك موجودة فوقنا على جنب فقال لي صاحبك يبدو أنه يتعامل مع قصة الدولة بجدية، قلت له نعم طبعاً ويريد أن يعمل دولة، فقال لي سأقول لك أمراً وكان متناول كأسين من المشروب فقال لي: ولا مسؤول اسرائيلي في حياته السابقة واللاحقة عندما يتكلم عن موضوع الدولة يقصد الدولة بل يكون قصده عن حكم ذاتي وعندما أحضرنا منظمة التحرير لتحكم نيابة عنا أحضرنا لها لتكون تحت امرتنا وليس بديلاً عنا، ففهمه ان هذا الذي يعمل به ليس موجوداً باتفاق اوسلو ولا قصة حكومة ولا مجلس ونحن متفقين مجلس اداري وليس مجلس تشريعي هو أطلق عليه اسم تشريعي، وادارات وليست وزارات بدل الحكم المدني انتم (الادارة المدنية) أكثر من ذلك لا يوجد والا سوف تتعقد الأمور، فأنا قلت له سيد شمعون بيرس انت الذي وقعت على الاتفاق، فقال لي انتم لا تعرفوا التاريخ كيف يعمل وقّع اليوم ومزق غداً، انا لا أستطيع أن اقول لابو عمار هذا الكلام بنفس الطريقة، فكتبت له تقرير واحتفظت بنسخة منه، فطلبني لمواجهتي، فقلت له يا ابو عمار هؤلاء ناس لا يؤتمنوا قتلوا الرجل الذي كان من الممكن أن يمشي بالاتفاق وهو رابين، وبالمناسبة انا توقعت مقتل رابين قبل مقتله ب 4 أشهر علناً في هولندا وسخروا مني الاسرائيليين وقالوا لي انتم العرب تقتلون بعض اما نحن لا نقتل بعض، وبالفعل حدث ما توقعته وقتلوه لأنه تباطأ بتنفيذ الحل، فدائماً العقلية الاسرائيلية هكذا وأبو عمار يعرف هذه العقلية التي تقول انه اذا تباطأ بتنفيذ الحل وهذا يجعل الأفعى تخرج من جحرها يعني أن المتطرفين يعودوا و يشدوا للوراء، النقطة الثانية التي سببت التخوف عند ابو عمار التغيير الذي لم يكن احد منتبهاً له في هيكلية هيئة الأركان الاسرائيلية، هيئة الاركان الاسرائيلية أول مرة منذ تأسيس اسرائيل أكثر من النصف يرتدوا القبعات الصوف وهذا يعني أنهم من المتطرفين جداً الذين مع الترحيل، ليسوا ضد الدولة فقط بل ايضاً مع الترحيل، والقصة التي حدثت في تلك الفترة والتي لم يكن أحد منتبهاً لها لأنهم غير مهتمين بمثل هذه القصص، قصة مصر بسيناء وكادت أن تصل الى طخ بين باراك والاركان لأن باراك منع اطلاق النار على المصريين والأركان تصرفوا على الأرض وأصدروا الأوامر وأطلقت النار لأن باراك قال لهم هذه كامب ديفيد ممنوع المس بها فقالوا له طز فيك وبكامب ديفيد، هذه قضية خطيرة لأنه لأول مرة من أيام بن غوريون العسكر يتصرفوا، وهؤلاء العسكر هم وراء التنظيم البرامترلي بين المستوطنين الذين ينفذون جرائم الاغتيال والقتل، وأحضرت لأبو عمار اسم رئيس التنظيم في المستوطنين،

وللمعلومات المرة الوحيدة التي كتبت فيها رسالة لأبو مازن بأن اسمك على القائمة مؤجل لا تظن انك بأمان، واسم سلام فياض ايضاً على القائمة غير مؤجل وقلت لهم اسم الشخص كذا موجود عندي اسمه ولكن الان لا انكره هو رئيس التنظيم الذي ينفذ هذه العمليات تحت اسم مستوطنين مسلحين لكن جميعهم لهم صفة رسمية بالجيش هم ضباط بوقت فراغهم هذا التنظيم الذي الان تحت تصرف نتتياهو وهو الذي يصدر الأوامر هو الذي قتل رابين وهو الذي حاول أن يقتل خالد مشعل، ونتتياهو هو شخص ضعيف جداً جداً ومتهم بعائلته انه رجل ضعيف الشخصية، أما أخاه يوناتان كان الرجل الشجاع بالعائلة وهو قتل في عنيتيبي فأصبحت عقدة نتتياهو "دبل" فهو يحاول أن يعوض ضعف شخصيته ويثبت أنه قوي بقصة الاغتيالات ، وقرار الموساد يستطيع أخذه رئيس الوزراء منفرداً دون العودة للوزارة أو حتى الوزارة المصغرة فردياً، فهو يأمر التنظيم المسلح من المستوطنين ويؤمر الموساد، وهنا المفتاح كيف يقتل نتتياهو شخصاً يهودي وهذا مخالف للدين انا لدي بالضبط وكتبت لأبو عمار كيف أخذ الفتوى من كبير الحاخاميين، الفتوى تقول: من سلم متراً من أرض اسرائيل التي حررت للعدو تسقط عنه يهوديته، لذلك سقطت اليهودية عن شارون وعن رابين لانهم سلموا متر او أكثر من الأرض التي حرروها للعدو هذا الاجتهاد الذي يلجأ له نتتياهو في قصة تصفيتهم، هذا عامل ثاني جعل ابو عمار يتخوف، أما العامل الثالث فهو العرب، كان أبو عمار جزع من مواقف العرب وحسني مبارك لعب دور محبط جداً، وفقدان العراق أحبطه لا أحد يتصور كم كان ابوعمار مستنداً معنوياً وعندما ينزلق يلجأ لصدام، وصدام كان رجل وانا شاهد على اخر مبلغ اعطاه صدام لابو عمار كان كمبيالات على العراق تدين عن العراق من اجل أن يسند ابو عمار لا أنسى ذلك، وأبو عمار بالاول لم يرضى وقال له لأ لا يجوز انا عارف وضع العراق، فأنا قلت له اسمحلي ياسيادة الرئيس بكلمة انت تسأل أبو عمار كيف هي جيوبه والله جيوبه فارغة لا يوجد معه لكي يعطي أسر الشهداء فقال لأبو عمار لماذا لا تقول فهو تضاييق واعطاه مليار دولار دين على العراق تدفع لمنظمة التحرير، فهو شعر ان جناحيه تكسرت وان السعوديون قادرون على ان ينهشوه ويضغطوا عليه بالاتجاه الخاص بهم، واذا ماتت الامور لا يسمعه، يعني هم لم يعرفوا أو يكونوا على علم عندما شارون كان يقصف فيه لم تخرج منهم ولا حتى كلمة ولا رفضوا ولا استنكروا ولم نجد كلمة رسمية خرجت منهم. والعامل الذي انا أسميه الأنكى بالتأثير على معنويات أبو عمار هو العامل الداخلي فكثير من المحيطين به كانوا يحبطوا فيه انت اذا خرجت لن تعود وجميعه نقلاً عن وانا برأي أن 90% كذب، لأنهم لو تركوا ابو عمار مرة أن يفعل كما اراد وعمل معركة تجريبية وانا شجعتة عليها وقت جنين فبعد معارك ومجازر مخيم جنين أصر أن يذهب على المخيم ولكنهم لم يأخذوه، ذاهب نطفي جنين ولكنهم اخذوه على البلدية ولم يأخذوه على المخيم، فهو جن وقتها، يعني هناك اشخاص محيطين به هم من كانوا ينقلوا ماذا تسمح اسرائيل وماذا لا تسمح، طبعاً هذا كذب لأنه بالآخر نحن نعرف ما هي

اسرائيل ودارسين اسرائيل والعقلية الإسرائيلية ونعلم اين تقف وأين لا تستطيع أن تقف لم يكن من الممكن أن يمنعوا ابو عمار في ظل الظروف الدولية رغم سوءها.

**س: من هم الذين كانوا ينقلوا لأبو عمار تهديدات اسرائيل؟**

**ج: لست متأكداً مَنْ، ولكن انا أعرف أنهم من دائرته، والذين كانوا يقابلوا الاسرائيليين هم من كانوا ينقلوا له الكلام، وفي نفس الوقت خاضوا معركة على قصة صلاحيات ياسر عرفات.**

**س: هل بدأت قصة الصلاحيات بعد الحصار؟**

**ج: لا قبل وانا شاهد عندما يخرج الشخص من عنده أدخل على ابو عمار أجده يرجف، فاقول له يا رجل ما بك انت ياسر انت تستطيع ان تضعهم جميعهم على الرصيف أوعى تخضع أو تسمع كلامهم أو تصدقهم، قلت له الوحيد بفسطين الذي يرفع سماعة التلفون ويحل مشكلة مع حماس انت وليس أحد غيرك، انت الوحيد الذي تستطيع أن تتكلم الان مع جورج حبش وهو مريض بعمان وتأخذ الذي تريده من الجبهة الشعبية.**

**س: كيف بدأ موضوع الصلاحيات ومن هم أطرافها ومع من؟**

**ج: أساساً أبو مازن كان على صلة بواشنطن وكانوا بواشنطن ينصحوه والصلة التي رتبت له بواشنطن هي صلة باسرائيل أكثر من صلتها بواشنطن، وإذا أردت أحضر لك الاسماء هؤلاء مفرمة يهودية صهيونية أمريكية نازية هكذا يأتي شخص ويقول لك هذا المركز مقرب جداً من البيت الابيض ويأثر على قراراته، فتجد الذي يرغب بالسلطة وعينه عليها من جماعتنا يذهب على هذا المركز ويبدأ بالتقرب منه وهذا المركز عندما يرى الشخص راغب لهذه الدرجة وضعيف يستقوي عليه ويبدأ باعطاءه النصائح ، ويخبره بأن لا يتصور ان يكون له اهمية او أن يكون له موقع وهو لا يملك صلاحيات، يعني انتم تتكلمون وتكلمون وبالاخر ياسر عرفات هو من يتخذ القرار وهذا الرجل ضد السلام وأصبحنا نعلم أنه ضد السلام، أصبح من يريد دولة وحقوق الشعب الفلسطيني الذي هو تنازل استراتيجي أخذه ابو عمار والمجلس الوطني أصبح هذا ضد السلام، السلام أصبح ان تصغي تماماً لما تريده اسرائيل، وصحيح أن بعض الناس لم يقولوا أنهم مستعدين للاصغاء ولكن مجرد أن يسيروا في ظل هذا الارهاب حول أن ياسر عرفات عقبة بوجه السلام ويسيروا بهذا الطريق بدون اعلان فهو اعلان بحد ذاته بأنهم مستعدين أن يكونوا مرنين أكثر ولذلك بدأوا الاسرائيليين يقولوا ليس بالحرف، حتى بدأوا يعطوا جواً وهذا الخبث بعينه وجماعتنا لا يفكروا بعقلهم بل يفكروا بقلبيهم والاسرائيليين يقولوا ان ياسر عرفات هو المشكلة وجماعتنا يصمتوا لحتى أصبحوا بالاخر يقولوا يجب أن تساعدونا للتخلص من امساكه بجميع السلطة والصلاحيات ويجب أن تريحونا قليلاً لنتنفس بغزة وما تقصفوا**

هنا ولا تضربوا ولا تعارضوا الامريكان، و أنا لا أنسى مرة عندما دخلت عليه بعد أن خرجوا من عنده وكان منرفز جداً قلت له ماذا بك يا ابو عمار فقال لي: "كل واحد فيهم جاي وفاكرلي نفسه جاي ومعاه مزبطة من واشنطن".

س: هل تذكر من هم الذين كانوا خارجين من عنده عندما دخلت عليه؟

ج: كان سلام فياض وأبو مازن وكانت قصة المالية وصلت لدرجة أن لا يدفعوا المال لياسر عرفات بل ادفعوا لوزارة المالية التي اسرائيل فعلياً غير راضية أن تعترف بها، من ناحية غير معترفة وتقول ادفعوا للوزارة ، ومن ناحية لا تسلم جمرک الا للوزارة، هنا حاول أن يركب اللص برهان عبد الحق هذا اسمه الحقيقي المعروف ب (خالد إسلام) انا أعرفه جيداً لأنه عمل عندي بالهدف بخمسين ليرة لبناني على الخبر، المهم نعود لقصة المالية يومها زنقوا أبو عمار حتى فلوس العرب لم تعد مثل قبل كانت فلوس العرب لأبو عمار ولمنظمة التحرير الفلسطينية أو للصندوق القومي أصبحت تذهب لوزارة المالية وهذا أصبح تقليد في وقتها ، والحقيقة أن سلام فياض ليس جزءاً من المؤامرة هو اخذوه عنوان لأنه رجل نظيف والموصي عليه حسيب صباغ هو شريك مكمل وحسيب كان له نفوذ في أوساط رجال الاعمال الامريكان و البيت الابيض وقال عنه أن هذا الرجل كان مدير عندي وهو نظيف من ناحية موضوع الأموال التي كانت تأتي للسلطة تذهب للسلطة ، والذي كان يخوض معركة الصلاحيات الذي كان يحركه هو أبو مازن وكان معه أشخاص الان طردهم مثل مروان عبد الحميد الذي بغزة، والذي جاء وقال لي خفف عن ابو مازن جاء ليتوسط قلت له انا لست حامل حملة على أبو مازن أنا حامل حملة اسناد لياسر عرفات فاذا أصبحت القصة ان الذي يسند ابو عمار سيصبح تلقائياً ضد أبو مازن فليكن ذلك ولكن انا لست ضد ابو مازن.

س: من أيضاً كان مع ابو مازن في معركة الصلاحيات؟

ج: محمد اشتيه افعى حقيقية، ملس وناعم بالكلام ولكن علينا الانتباه منه الذي كان كاشف هذه الحكاية منيب المصري، منيب كان له صلة بواشنطن، واصلا منيب صلته مع محاميته هي التي فتحت له الطريق أمام التفاوض الحقيقي.

س: من هي محاميته منيب المصري وهل هي عربية؟

ج: لا هي يهودية من نيويورك ومن أهم محامي اليهود، اسمها عندي سأزودكم به لاحقاً، هي من رتبت له ذلك أنا تكلمت مع رابين قبل أن يصبح رئيس للوزراء على التلفون من منزل منيب، ورايين كان معزوم على العشاء في بيتها بنيويورك، وانا كنت في بيت منيب بلندن وهو ببيتها بنيويورك وتكلموا مع بعض وانا تكلمت

مع رابين وقتها وتحدث معي عن ابو عمار فقلت له انت تريد السلام أم تريد الاشخاص ، اذا اردت السلام فاصنع السلام مع عدوك بغض النظر عن من هو عدوك، لأنه ليس من المعقول أن تعمل سلام مع نفسك ، قال لي كلامك صحيح ، فقلت له اذن توقف عن وصف ياسر عرفات بالارهاب ، لأن ياسر عرفات رجل سياسي أكثر بكثير من كلمة الارهاب التي تتكلمون عنها، منيب له علاقاته وأبو عمار أحضره في ذلك الوقت لأنني كنت قد نصحته بأن يحضره وقلت له الله ما خلق غير هؤلاء أحضر منيب المصري رئيساً للوزراء فطلبه ابو عمار ليعرض عليه منصب رئاسة الوزراء الا أنه قال له انا لا أدخل بهذه المطاحن التافهة انا اذا اردت أن اكون رئيس وزراء أكون رئيس وزراء للبلد أما نصف فتح معي ونصف فتح ضدي وهذا يحضر هذا والعسكر يهدد لا اريد، وقتها كانوا قد بدأوا بالخطين الأساسيين وكانوا قد بدأوا بتقليص نفوذه بالعسكر وتقليص هيمنته على المال والفتح الذي نصبوه له غير قصة لمن تدفع امريكا ولمن تدفع اوروبا ولمن يدفع العرب هو خالد إسلام الذي أثبت له بالاشهر الاولى وهذا كان جزء من الخطة ان الألف دولار التي يعطوها له يرجعها له ألف دولار خلال شهر "كالمراياة" فهذا بالنسبة لأبو عمار كان مصدر للتعويض على الذي يريدوا أن يقطعوه عنه، فزاد الحصر وأذكر مدرء بنوك يتصلوا بي ويقولوا لي قول له ان لا يسحب دعه يبقينهم ويوم قال لي يا بسام حدث تطورات واريد تنازل عن توقيعك على كذا حساب، انا كان اسمي على كذا حساب وأبو عمار ولا مرة وضع اسمه على حساب هو وايضاً اثنين فأنا ضمانته كان واضح اسمي على كذا حساب أي شخص يفكر ويتخلص من ياسر عرفات يبقى في توقيعين يمشوا، ولكن هذا التوقيع لي وهم يعرفوا انه مهما حصل لن اوقع لهم فهم ارادوا ان يخلصوا مني بوجود ياسر عرفات ، فقلت له ما القصة أبو عمار انت تأمر أصلاً انا ولا بحياتي ما فهمت ولا سألتك دائماً تقول لي وقع أوقع واسحب أسحب لكن الان اريد ان أسألك سؤال لماذا؟ هل فكرت انت لماذا، حتماً الاقتراح ليس منك الذي اقترح عليك انت تسحب اسمي عن الحسابات خاصة التي بسويسرا لماذا؟ نفخ، وقال لي: "معلش معلش بحاول أجيب أموال أضمن التقاعد للشباب و العسكر في كثير منهم سيذهبوا لتقاعد ويجب أن أضمن لهم لأنهم أمانة في رقبتي ويجب أن أمن دخل ثابت للتقاعد مهما حدث لي"، أذكر يومها وضع ستمائة مليون ربطهم بحيث يجلب دخل ليمول تقاعد العسكريين، قال لي اخرج انت وأحمد الاغا، ولحق بنا خالد إسلام لسويسرا وأخذ أحمد الاغا على جنب وبدأ يتكلم مع بصوت منخفض ، لأنه عمل عندي لا يستطيع أن يرفع عينه بي فقال لي بسام متأسف ولكن اريد أن توقع على هذا الحساب ويصبح توقيعك على هذا الحساب وليس على هذا ، قلت له خالد أنا لا أوقع بدون أمر من أبو عمار وانت لا تتسى انك كنت موظف صغير عندي ولست موظف كبير عند ياسر عرفات، انا لا أخذ تعليمات منك انا أخذ تعليمات من رئيسي، فاتصل بأبو عمار وقال لي يا بسام معلش معلش قلت له لا يا أبو عمار مش معلش وجه لوجه أنا لا أخذ التعليمات على التلفون بل أخذها

وجهاً لوجه، وعدت الى هنا وقلت له ما القصة، قال لي في تغيرات، قلت له يا ابو عمار مثان الذي خلقك دير بالك يا أبو عمار عم بشلحوك، وانت بتسحب من دون ما أعرف انا أعلم من مدرء البنوك لأنهم يترجونني هؤلاء شباب فلسطين على سن ورمح مخلصين لنا ويحبونا وهم يخبروني، فقال لي لا معلى وقتها تكلم عن قصة التقاعد، فقلت له ما الذي تريده، فقال لي أن تتنازل عن توقيعك عن هذا الحساب وهذا الحساب ، فطلب أحمد الآغا ووقعت له على الأوراق وقلت له تفضل، انت رئيسي بالآخر، فغير الموضوع بسرعة وقال لي اذهب لليمن وتكلم مع صاحبك علي عبدالله صالح اريد 7 مليون، فقلت له ارسل خالد إسلام قال لي ما انت عارف انهم ما بردوا عليه، فقلت له اذا انا بردوا علي باليمن لماذا لا ترد علي بمحل ثاني، والا هذا اسرائيل يا ابو عمار، وقتها كتبت له الرسالة أرجوك أن تكف يد هذا اللص خالد إسلام عن مال الشعب الفلسطيني، وبعد ذلك اخرجتها حماس من أرشيفه وقرأها واحد منهم بمؤتمر صحفي.

س: من كان من المؤسسة الأمنية مع هذا التوجه بتقليص الصلاحيات وبالتآمر مع من؟

ج: الشي الأكيد منه ان اسرائيل هي الأساس باقضاء ياسر عرفات.

س: لسنا مختلفين في ذلك، ولكن من من المؤسسة الأمنية الفلسطينية أقصد الذين كانوا مع هذا الاتجاه؟

ج: تصوري كأني تصور فلسطيني وتعلموا خاصة في فتح، كيف كانت بفتح أن مثلاً ابو اياد رجل وطني وقائد وعنده مؤسسته وعنده امكانياته، فتجد مجموعة من الشباب محيطة بأبو اياد غير الذين يعملون معه ، ايضاً أبو جهاد كان عنده طاقم العمل وعنده مجموعة متحلقة حوله لأنه مصدر قوة ومال، أبو مازن عندما بدأ أصبح عنده نفس القصة في ناس مع ابو مازن داخلياً وفي ناس متحلقين حول أبو مازن، والذين كانوا في اللعبة بمعنى يشتغلوا لا يستطيع ان اسمي أكثر من أبو مازن والدحلان وصائب، وكان في مكتب في مجموعة مستشارين بشارع الارسال انا كان لي مكتب بجانبهم بقبوا ورائي إلى ان أخرجوني منه وبعد ذلك وضعوا له ابواب من الحديد كانوا من الأمريكان وهذا كان المركز الأمريكي لنصح أبو مازن.

س: هل تقصد مكتب للمفاوضات؟

ج: مفاوضات وغير المفاوضات، أخرجوني منه من أجل أن يجلس فيه امريكاني ليس له علاقة بالمفاوضات له علاقة بالديناميكية الداخلية من يمسك القوى.

س: هل كانوا أمريكيان أم فلسطينيين أمريكيان؟

ج: كانوا أمريكيان أمريكيان ومعهم فلسطينيين أمريكيان وكانوا على صلة مع مسؤول CIA بالشرق الأوسط فرانك اندرسون، وفيهم واحد أصله عربي فلسطيني، أستطيع أن أحضر لك اسماءهم، وسيصبح مركزه



بالأردن هذه التغيرات الجديدة، نقلوا مركزهم من بيروت لعمان وعلى الاغلب سيحضروا فرانك اندرسون له 28 سنة خبير ب CIA وتقاعد لهذا كانوا يريدوا أن يحضروه لأنه خبير بالشرق الأوسط.

س: هل لديك معلومات كيف تم تشكيل الوزارة وتكليف أبو مازن؟ والخلاف الذي حصل بين أبو عمار وأبو

مازن على التشكيل؟

ج: كانت قصة كبيرة، وأكثر لحظات رأيت فيها أبو عمار متضايق لدرجة استخدم تعبير كرزاي فلسطين عن ابو مازن.

س: هل لديك فكرة لماذا ضرب ابو عمار أبو علاء قريع؟

ج: أبو علاء لا طعم ولا لون ولا رائحة، لا يوجد له موقف مع ياسر عرفات يمشي حسب مصلحته، وأبو عمار يستطيع أن يفتح ملف صامد وأنا الذي أعرف من ابو عمار، فأين ذهبت أملاك فتح، فتح كان عندها حصرياً 23 دولة مناطق حرة لفتح أعطتها دول داخل البلد وفي المطارات وفي الموانئ لفتح ، 23 دولة اين هي انا دخلت بعض المحلات من السيارة تبدأ بالبيع ويأتي الناس ويلموا فيقولوا لهم لا أحد يدفع على أبو علاء وهو بالفعل على فتح ، العاج الذي كانت فتح تبنيه بهذه المناطق ثروة، هذا جميعه اين هو الان ومن المسؤول عنه المسؤول عنه، هو أبو علاء، وأبو علاء بين خشية هذا وذاك وماذا يريد ابو مازن ، وأبو علاء ليس بسيط عنده سلطته رأى ان الأمريكان والاسرائيليين يميلون لهذه الجهة ، وأبو علاء عمل مفاوضات حول النفط بغزة في البحر الميت هو والاسرائيليين وكان في واحد حاضر، و ابنتي كُرمي لانها كانت مديرة مكتب رئيس الوزراء وليس بتعين منه بل بقرار من الشركة الامريكية الانجليزية التي كلفت بتنظيم مكتب رئيس وزراء فلسطين بعد أن عملوا اختبار وحسب الكفاءات كانت هي الأولى وأخذت المنصب بالاختبار، وقال لها ابو علاء هل بعتك والدك، وقالت له بل بعتوني الامريكان الشركة الامريكية التي انتم عينتوها هي من قالت أنني الأولى ولذلك جننت، فحضرت لأنه لم يكن غيرها موجود، وبعد هذا اللقاء قدمت استقالتها لياسر عرفات، وقالت لي : بابا ابو علاء بيفاوض على حصته، والنفط لازال لم يخرج وهو يفاوض اسرائيل على حصته، وقالت انا لا اريد لم اعد اريد فلسطين وتركت، فأبو علاء غير قصته بالمفاوضات مد أراضي أبو ديس لتشمل أراضي زوجته ويوجد ألف ممسك عليه، اذن عينه مكسورة اذن يينفع، الامريكان هكذا كفتهم، وعندما رآه ابو عمار هكذا ليس فقط ضربه كان من الممكن أن يطخه.

س: عندما تحاصر ابو عمار انت توقعت انهم سوف يغتالوه وارسلت رسالة والرسالة مشهورة ومنشورة في أكثر من مكان، هل كان هذا الكلام مبني على معلومات أم كان مبني على حدث تقدير؟





ج: سأبدأ من أولها ، انا من النمط الذي أتابع جدياً كل الأمور خاصة الاسرائيلية ، اخذت هذا الاحتراف ، ليس فقط اذا نشرت مقالة اقرأها فقط لا هذا احتراف وهو دراسة هذا العدو والذي علمني كيف ادرسه وديع حداد رحمه الله عليه ، فقال لي لا يجب أن يفوتك شيء من باب الفضائح في الصحف لجرائم ولحوادث السير يجب أن تتابع، فأنا باستمرار لدي قدرة ولو اي شخص يتابع مثلي لكان يمكن لديه نفس القدرة ، عندي القدرة على تحليل العقلية الاسرائيلية والمعلومات ، على سبيل المثال عندما قلت أنهم سوف يغتالوا رابين قبل أربع أشهر من اغتياله وضحكوا الاسرائيليين فعلاً اغتالوه وتكلم عن ذلك يهودي متطرف، كانت معلومات فاتصل بي (هون بريم) قال لي هل كنت تعرف؟ فقلت له انت لست استخبارات انت حمار ، فقال لي انا يهودي متطرف لذلك اعطوني اسرارهم، فقلت له يا غبي هذا تحليل فقال لي انت خطير، فقلت له يمكن أن اكون خطير بالنسبة لاسرائيل، بداية كان تحليلي من مراقبتي مجيء نتتياهو بالانتخابات وسقوطه وجميعه كان متوقع بالمناسبة ولدي مقالات تثبت ذلك، حتى عملت كتاب بعنوان الصعود والسقوط لنتتياهو، وباراك انت حمار يا باراك لأنك لن تنجح لأنك لم تضبط طابا حتى لا تفقد أصوات المتطرفين فسوف تفقد المتطرفين والمعتدلين وتسقط وسقط فعلاً، بدأ ينمو لدي شعور، فسابقاً كان عندي شعور لكن وقتها أصبحت أبني عليه معلومات بأن الدائرة الاسرائيلية تدور على ياسر عرفات ويريدوا ان يخلصوا من ياسر عرفات، فأصبح تركيزي أشد على كل جملة تقال في وراها احتمال معنوي، ومنها جمل شارون عندي جمل لشارون يعني اي شخص دارس شارون يعرف ماذا يقصد، ونفس الجمل التي قالها أبو حسين وهو جالس في مخفر "في بعده" ورافع رجليه هي بقيت في عقل شارون ولا يستطيع أن ينفذها ببيروت رغم كل محاولاته يريد أن ينفذها هنا تحت يافطة كبيرة اسمها لا يمكن ليهودي مسؤول أن يقبل دولة فلسطينية إلى جانب دولة اسرائيل، وياسر عرفات ليس فقط يريد الدولة بل اصبح له مكانة دولية هو كان يقول لأبو مازن ولدحلان بالاجتماعات ان ياسر عرفات عقبة وهو صاحب القرار المالي وصاحب القرار العسكري، ولكن القصة ليست هنا فقط بالنسبة لهم القصة ان ياسر عرفات حطته تحرك العالم عندما يخرج ويقول حق الشعب الفلسطيني وعندما يقول لبوش انت قلت ويقول لكلينتون انت وقعت أنا أحضرتك على غزة يا كلينتون ، فياسر عرفات كبير وأي شخص يريد ان يأتي مكانه يحتاج الى مئة سنة ليوصل لربع الذي وصل له ياسر عرفات، ياسر عرفات يخوف العرب هذه مهمة وانا شاهد كيف كان يصرخ في هؤلاء الشيوخ والله يرجفوا منه الناس تظن أنه كان يدلهم كان يصرخ فيهم : "انا بسأل الله يلعن السؤال هو انا بسأل لنفسي أنا بسأل لشعبي هو مالك مال أبوك ده نعط العرب ده نعط الأقصى يلا يا بسام على الطيارة" ، اقسم بالله كان يقشعر بدني انا، ويقول يلا يلا بسام على الرغم من وجود أبو شاعر معنا ولكنه كان لا يقول يلا يا أبو شاعر لأنه يعلم أين سيصعب اذا قالو يلا، والله يساهل عليه هاني الحسن وفلان وفلان، بس انا يلا يا بسام ونقوم ويلحقوه لباب الطيارة يقولوا له لن

يحصل الا الذي تريده والذي تحبه، يقول لهم انا ما بسال لنفسي بل لشعبي حق الأقصى عليكم، هو الأقصى مال ابويا هكذا كان يتكلم معهم، الان لا أحد يستطيع ان يتكلم معهم بنفس الاسلوب، لماذا أخبركم بهذه التفاصيل لكي اضعكم بالجو الذي جعلني أقول أنهم يريدوا أن يخلصوا، عرباً عينهم الاستعمار ، اسرائيل العدو الحقيقي، العدو الداخلي الذي يطمح ان يصبح هو، سواء يطمح أم يلعب الدور لا أعلم هذه عليها علامات سؤال ولكن يريد أن يوصل ويصبح مكانه وبدون حق واشهد لله وانا شاهد تاريخ، لأنه من ناضل يستحق ومن هرب من النضال لا يستحق الذي لم يغير حذائه بأي معركة ليس له حق أن يركب على ظهر المناضلين في ناس ناضلت وضحت منا لا زالوا على قيد الحياة ومنا من استشهد ، فأصبح واضحاً عندي أنهم يريدوا أن يخلصوا منه فبدأت انتقف و اتصفح من هنا جملة ومن هنا جملة كذا، وبالمناسبة انا كتبت جملة دير بالك يا ابو عمار خذ حذرك، لكن عندما كتبت له كنت على يقين، وانا كتبت بنفس الفترة رسالة لأبو علي مصطفى نبهته ان هناك قرار باغتيالك أرجوك لا تذهب على مكتبك، على الرغم أننا من ايام ابو عيسى انا وابو علي لا نتكلم مع بعض لأنه لم يكن وفي لابي عيسى وادار له ظهره، وانا ابو عيسى تربينا مع بعض في الوحدات ، فالمهم نبهته ان اسرائيل تريد أن تقتلك، وامسكت ملح كان مقاتل قلت له هذا كلام لا يوجد فيه مزح خذوه بجديه أن اسرائيل تريد أن تقتل ابو علي، ورأيت ابو علي كنت انا جنب ابو عمار بالمقاطعة نتلقى تعازي بأبو فيصل الحسيني ويدخل ابو علي على رأس وفد الجبهة الشعبية فسلمت عليه وقبلته اول مرة من سنين وأجلسته مكاني ، وقلت له يا أبو علي كلامي لك جدّي أبو عمار كان يعلم لأنني بلغته وطلبت منه أن يقول له أن ينتبه لنفسه وأن يأخذ باله من نفسه فأبو علي بعث هذه الرسالة للحكيم جورج لأنه قبل أن يتوفى سألني الحكيم عنها، فالمهم في يوم كان في هليكوبترات بالجو وأنا كنت ساكن 20 متر عن مكتب ابو عمار طابق ثاني فالشباب قالوا لي انزل تحت تحت في هليكوبترات فقلت لهم هذه ليست لي هذه من اجل أبو علي مصطفى فتكلمت مع مدير مكنتي وطلبت منه أن يتصل بمدير مكتب أبو علي، فحولني على أبو علي فقلت له يا ابو علي ماذا تفعل مشان الله اخرج يريدوا ان يغتالوك فقال لي سأخرج ولكن جئت لأخذ بعض الاوراق فقلت له يلعب ابو الاوراق اخرج، انا أغلقت الهاتف وهم ضربوا اربع صواريخ أنا أنزلوني الشباب غصب عني لتحت فقلت لهم اذهبوا لتعلموا وتجمعوا ابو علي، فعندما ذهبوا وجدوه شقف، فالتحليل أحياناً هو أدق من المعلومة لأنه أحياناً العملية بأخر لحظة تفشل لكن التحليل بوجود عملية اذا تحليل صح فهو صح.



وعندما نزل شارون قصف بالهليكوبتر والمدفعية على ابو عمار أمام عيني، انا مكنتي ساكن على بعد 20 م، وأول ما جاؤوا جاؤوا على بيتي وعلى مكنتي وعلى السطح وكسروا كل البيت ولم يتركوا تموين وحوطوني

بالبوريد وتشاجرت مع الكابتن قلت له يا جبان أعطني واحدة من اللعب التي بيدك وسأريك الشجاعة لكن للأسف لا يوجد معي سلاح والا لكنك علمتك ما هي الشجاعة فقال لي ياسر عرفات بوم بوم، وهم يقصفوا بياسر عرفات ولا عربي فتح فمه او قال شيء، الوحيد الذي استطاع أن يتصل به هو انا، لأنه لم يكن وقتها شبكة للتلفونات وعندما يرفع أحد الهاتف يتحول اورنج اسرائيلي لأن الاسرائيليين مركبوا على حالهم فكان بالصدفة هناك صحفيين مارين بالشارع فقلت لهم تعالوا انا لم يكن معي دخان فقلت آخذ منهم سيارة فسألتي صحفية كيف يمكننا ان نرى ياسر عرفات قلت لها يجب ان تقطعي الحواجز هذه والقصف وتذهبي عنده، وبصدفة جربت اتصل ورد ابو عمار فسألته عن حاله وقلت له العالم معاك كل العالم معاك هي هؤلاء صحفيين الام بي سي والسي ان ان تكلم معهم كلمتين عن الصمود يا أبو عمار ، عمل مقابلة على الهاتف وبعدها قطع الخط، يومها الوحيد الذي اتصل بوش بعد اسبوع قصف وذبح وبالمناسبة اكتشفت أن الاسرائيليين لا يعرفوا أن يصيبوا الهدف بشكل صح لأنه يوجد بالممر مئة صاروخ يصيبوا اثنين ثلاثة والباقي لأ، المهم شارون نفسه قال باجتماع الحكومة المصغرة قال لقد أعطيت وعداً لبوش أن لا أمس ياسر عرفات جسدياً، فناقشه موفاز وقال له هذا الكلام لا يجوز فرد عليه اعطيت بوش وعد خلص أوقفوا القصف، فوقف القصف لكن استمر الحصار هنا أول معلومة وصلتني، المعلومة الثانية وهم خارجين من الاجتماع في الممر الصحفيين مسموح لهم أن يتواجدوا ولكن داخل الغرفة ممنوع أن يتواجدوا بالممر فكانوا الصحفيين الاسرائيليين متواجدين بالممر وفي صحفي كان يمشي وراء شارون وموفاز بكل دقة موفاز كان يقول لشارون أنت اعطيت وعد ولكن نستطيع أن نخلص منه فنظر شارون وهو يمشي ولم يقل اي كلمة فقال له شارون ولا اصعب لاسرائيل فرد موفاز ولا اصعب لاسرائيل، هذا الصحفي اتصل علي بعد اسبوعين او ثلاثة وكان الحصار قد خف وانا كنت محاصر مع ابو عمار، فالتقيت انا وهو بقهوة عند محطة بنزين هنا برام الله، فقال لي الموضوع كذا كذا، فركب هذا بالضبط على تحليلي الذي كان اصلاً وانا قلت لابو عمار أمام كل رجال الامن وابو مازن كان حاضر انهم سوف يحاصروه وان دباباتهم ستقف على بابك ويقصفوك، وبعدها قلت له سوف يقتلوك وبالسم، لماذا قلت بالسم لم يكن عندي معلومة ولكن تحليل انه اذا في وعد ما في طخ ولا في قتل كيف سيقتلوه اما أن يرسلوا واحدة تجلس على نفسه وتكتمه ومن الصعب أن يبعثوا واحدة يا اما أن يضع له أحد السم ويخلصوا وفي ذهني وديع وفي ذهني بو مدين والاثنين انتم تعلموا علاقتي فيهم، فكتبت له رسالة قلت له فيها ارجوك أن لا تشرب ماء ولا تأكل من مطبخك ولا تشرب دواء من أحد كلفني انا وزوجتي ستطبخ لك وتحضره عندك، والماء نحن نحضرلك اياها والدواء كلفني وانا سأحضره لك، شحط على الرسالة للتوزيع للجميع ووصلها للقيادة، فقلت له يا ابو عمار مشان الله اذا اردت ان تبلغ الجميع بلغ ولكن أين احتياطك، وقتها جلست معه وقلت له كم هو مهم أن نعمل له نفق من تحت المقاطعة من مبناه ينزل باتجاه

وزارة المالية، وبالاخر يريدوا ان يقتلوك لا نريدك أن تموت مطلوباً اذا اردت ان تستشهد استشهد بقتال، وهناك نرتب كيف نهربك وهذه القرى قرانا والله فيها مغر لا أحد يعرفها لا يمكن أن يعرفوها، هذه بأرضنا قلت له انا آخذك على كفر عقب في مغارة رومانية والله ما بيقدروا يدخلوها هذه بلدي وكذلك في عندك شباب كل واحد فيهم يعرف قريته معرفة جيدة ويستطيع ان يخباك بين الزيتون حتى، المهم هو كان لا يريد أن يهرب ولا يريد أن يخرج لأنه في ذهنه حسب ما نقلوا له أنه اذا خرج لن يسمحوا له أن يعود ، ومحاولة تسميمه مقدور عليها لأنه يظن الاشخاص المحيطين به ثقة، من دس السم انا لم أترك الموضوع ، عندما بدأ يتعب ابو عمار الدكتور عمر كان رايح جاي عليه فنبهته يا عمر يا حبيبي ابعث وراء الطبيب من الاردن ومن غرة البطراوي كبر الحلقة لأنه أنا بتقديري أنه سم، بدأت أعمل بحث لأن أبو عمار بدأ يضعف نفس قصة وديع تدريجياً يدوخ وتأتيه النوبات نوبة يقع وتقطع قابليته عن الاكل وكذا نفس القصة، وديع كان بالدم، فقلت له يجب أن نعمل له فحص الدم هل المختبرات عندنا جيدة قال اه منيحة قلت للدكتور عمر اذا في سم بالدم نستطيع ان نعرف قال لي ممكن بعض الاشياء أن تظهر، المهم بعد البحث علمت ان هناك أشياء تكسر الكريات الحمراء دون ان نعرف فيها، ولكن انا استبعدتها في وقتها، ومن الاشياء التي تبينت معي مثلاً "اكس راي -أشعه" عندما تذهب لعمل صورة الاكس راي لصدرك مثلاً ترتدي الميول وتتصور وانتهى، ولكن اذا تسلط على الانسان هذا المصدر الذي لا تشعر فيه، "الاكس راي" لمدة دقيقة دقيقة وربع تقتل على مدى لأنها تكسر كريات الدم الحمراء ولا يعود الجسم ينتجها، اشعة الرادار نفس القصة، اشعة الرادار التي من الطائرة على الارض ليست بالجو لأنها تنتشر بالسماء، ولكن ابو عمار لم يذهب عند اي طائرة ، نفس المفعول والميكروبي الزئبق يأتي بالنخاع العظمي محل ما ينتج الجسم الكريات الحمراء يسكره مثل الاسمنت ولا يعود الجسم ينتج، ولكن هذا يظهر بأي تشريح ، بالآخر في سموم غير تقليدية ممكن أن توضع بالماء ومن الممكن حبة الدواء وفي مصانع كثيرة باسرائيل ممكن نفس الكبسولة نفس اللون وملحومة القنينة لكن المادة التي بالداخل مختلفة، كان ابو عمار أثناء المرحلة الثانية من الحصار يأتيه سيارة اسعاف فلسطيني هلال أحمر يوصل اكل ودواء ومياه لباب المقاطعة ، والحواجز الاسرائيلية باب المقاطعة كانوا يفتشوا السيارة ويسلموها لشباب المقاطعة عندما يفتشوا السيارة عن ماذا يفتشوا على سلاح أم على قنابل هم مرسلين له دواء ولكن هذه فرصة ممكن أن يضربوا القنينة سرنج رفيع ما بيبين انها مفتوحة واذا قلبها لا تنزل منها نقطة واحدة ، وعلبة دواء يستبدل بعلبة أخرى ومن السهل أن يوضع له سم بهذه البضاعة والذين يستلموا بالمطبخ كيف سيعرفون انه وضع بها شيء لأنهم يفتحوا العلبة أمام أبو عمار ويشربوه منها ومن الممكن أن الذي أحضر له الدواء جعله يفتح العلبة ويأخذ حبة ويرمي الباقي هذا أيضاً احتمال، الشيء الذي أريد أن أضيفه أن تحليل بعض المعلومات بعد هذه المرحلة جاءني شخص آخر وكان ممنوع على

الصحفيين ان يدخلوا الضفة فجاءني صحفي اسرائيلي خمس دقائق وقدم لي زجاجة نبيذ هدية من الجولان وقال لي أحضرت لك زجاجة نبيذ هدية قلت له شكراً قال لي لو كنت مكانك لن أقبلها، هو قالها كنته لكن لا يوجد نكتة تخرج هكذا، قال لي يبدو انهم يريدوا أن يخلصوا من الثعلبين القديمين الختيرة فقلت له عرفت واحد من الثاني قال لي شارون باي باي، ومن يومها لم أراه، اسمه (اوزي محناين) هو ضابط استخبارات، اتصل بي عندما جاءت حفيده بلغني بذلك وعندما يذهب الى لندن يسألني اذا اردت شيئاً فقلت له لم أعد كما في السابق الان لا يوجد معي حق تذكرة ، هذا ضابط استخبارات متقاعد في تقليد باسرائيل أي ضابط متقاعد يبقى له الحق ان يدخل على كمبيوتر الاستخبارات فهو مؤتمن، وانا أذكر مرة وصلتني معلومات أنهم يريدوا ان ينالوا مني وكان في حاجز عند سميرا ميس، فاتصلت به وقلت له في عندي معلومات أنهم يريدوا أن "يأجرو بي" وانا ذاهب الى رام الله فجاء على رام الله وخرج معي لم يتكلم ولا كلمة ولكن رأى كيف يتصرفوا بالآخر فتح الباب وذهب على الضابط وتكلم معه بالعبري تأخر قليلاً وعاد وأوصلني للجسر وقال لي أن الامر ساري المفعول على جميع الحواجز وهم يعرفون من انت ويعرفون سيارتك وكل شيء لأنه في تعليمات بأن يفرو بدنك وعندما أخبرت الضابط شك بي بأنه كيف ضابط اسرائيلي وعند العرب ومرافق واحد ارهابي وما حل عني الا لما فتحت الكمبيوتر وجعلته يرى انه ليس له علاقة وان لا يتدخل فأبعد الضابط، انا سأقول لك لماذا تكلم معي بهذا الأسلوب انهم يريدون أن يخلصوا من الثعلبين ولا حظ الثاني يهودي ونقاشنا انا وهو قبل هذا الموضوع عن اغتيال رابين وان اليهودي لا يقتل يهودي العربي فقط يقتل عربي، فعندما انقفل رابين اتصل بي وقال لي كنت تعرف فقلت له انت شخص أهبل كان يقصد ان هذا أيضاً يهودي بعد رابين سيقفل وهي نفس الجماعة، هم على ما يبدو نفس الجماعة التي تكلمت عنهم والتي يقودها نتتياهو سواءً رئيس وزراء أو خارج الوزارة والتي هي مستندة لضباط بالاركان ومستندة لأشخاص بالجيش الاسرائيلي والتي هم وضعهم مستوطنين، وهم الذين يخرجوا وينادوا الجيش ليحموا المستوطنين لانهم هم جنود وهم وراء هذا التوسع الذي يحصل ، أنا تابعت لكي اعرف ما هو السم وانا تحديت شيراك علناً ، وأنا أعرف شيراك معرفة جيدة وساهمت بحملته الانتخابية وأعرفه قبل أن يكون رئيس عندما كان رئيس بلدية باريس وحاولت أن اتصل فيه كذا مرة ولم يوصلوني له وعندما كنت أريد ان أسافر لباريس قال لي أبو علاء يا بسام يعني هل تريد أن تذهب لتجلس بالفندق فقلت له لا أريد أن اجلس بالفندق انا أعرف الفرنسيين اكثر منكم وانا مقدم خدمات لشيراك هي التي أحضرته رئيس، وانا أخرجت له رهائنه من بيروت وجاءني شكر خاص بطيارة خاصة منه وبعث لي هدية تمثال العدالة ويعرف من أنا فخليني أطلع معكم فقال لي يارجل عندي 48 عضو لجنة مركزية يريدوا ان يذهبوا فقلت له اذا خالد إسلام ينتظر بده يطلع كفاية انا ما بدني اطلع، الجاسوس خالد إسلام وانا اريد ان أنوه لموضوع تتبعوا وراء صفقة التلغونات على الجزائر نصيحة تليفونات الجزائر ابو

عمار حط اربعمائة مليون والدولة حطت الباقي وقتها قال أبو عمار هذا استثمار للشعب الفلسطيني وقتها قبل وفاته ب3 أشهر وصلت قيمة الاربعمائة بحصتنا الف وستمائة فأصبحت قيمة السهم الف وستمائة مليون ليس اربعمائة والذي يريد ان يشتري المصري تاع الموبايل صاحب خالد إسلام وجاء خالد إسلام يضغط على ابو عمار ويقول له بيع وابو عمار يقول له لا اريد ان ابيع رفض ابو عمار البيع، اذا ياسر عرفات غاب يحدث البيع لقد انباعوا بعد وفاة ابو عمار والسلطة قبضت اربعمائة مليون والالف ومئتين مليون ، الألف ومئتين مليون بيستاهلوا أن ينقتل ابو عمار عشانهم ربما لبعض الناس، هذا قد يكون سبب جديد فوراً دخل على الخط ودور اسرائيل واضح فيه وسيثبت ان هذا تاع التلفزيونات المصري له علاقة باسرائيل وسيثبت ان هذه المرأة صديقة بلير الان و أكبر سيدة أعمال باسرائيل داخله بنص مشاريع السلطة من خلال بلير الجاسوس الذي أخذ من فم الشعب الفلسطيني اكثر من 32 مليون استرليني كومشنز "عموله"، والذي يوزع حصص الوطنية هذا له الاعلان وهذا له كذا، اسمها (مسس شتراوس) فتاه جميلة وسكسي بتسوالها 8 - 9 مليار دولار، المظاهرات التي قاموا بها في تل ابيب ضدها وهي الان متخذة من بلير boyfriend وبلير بيلعب.

س: بتقديرك من من دائرة ابو عمار لم يكونوا منتمين بمحبة وليس مهم عندهم ابو عمار مهم عندهم المال ؟

ج: انا من الناس الذين أحبوا ابو عمار رغم كل ما ارتكبه من أخطاء لأنه بالآخر يبقى انسان ومن يوم ما التقينا بالكرامة قلت هذا قائد وخالفت وقتها اول مرة قرار الجبهة الشعبية التي انا احد مؤسسيها عندما قالت انسحاب تكتيكي لأنني قلت هذا قائد والكلام الذي يقوله فيه مفصل تاريخي كيف نخض العالم العربي نحو النهوض والصمود، اننا نحن القردين والحارس نستطيع ان نجرح اسرائيل ومن وقتها أصبح في علاقة ود بيننا وفي بيروت كلمتي عند ابو عمار ما كانت تصبح اثنتين، انا بالنسبة لي المقياس بالذين عملوا عند ابو عمار ليس المحبة بل المال يعمي خصوصاً للناس التي لا تعتبر أن هذه فلسطين بلدنا لا نستطيع ان نضرها ، ببيع امه من أجل المال.

س: من من هؤلاء سميهم بالاسم؟

ج: انا لا أثق بأبو السعود نهائياً وهو مستعد أن يبيع أي شيء من أجل المال وكان يذهب كثيراً على مناطق

48 وخصوصاً حيفا والناصرة وكان يجلس مع أشخاص من الاحزاب وهو لا علاقة له بالسياسة وهي لآخر

فترة هو من كان يمنع وهو الذي يقرر من يدخل عند ابو عمار وهذه خطيرة. يوسف العيد الله ضعيف جداً لدرجة أنه عندما يرى شيء يقول لا دخل لي مالي ومالها واذا فوقها شوية فلوس يصمت أكثر، وكان في

شخص قد ما هو جشع كان واضح عليه الجشع من منطقة بيت لحم فايز جراشي كان واضح انه يتعامل بأسلوب أن هذا الصحن لي لا أحد يأكل منه ويدخل لأبو عمار ورقة وراء ورقة وابو عمار يوقع وأنا أقول لأبو عمار كيف توقع على الاوراق هكذا طيب شوفهم أول، وآخر فترة ابو عمار قرف حتى يقرأ الورق الذي يوقع عليه، وواحد قال لي كل يوم في مائة الف تصرف لهم تحت عناوين مختلفة، محمد الدايه لما حطو ابو عمار على جنب وكان في ثلاثمائة الف في حسابه، ولكن محمد لا أشك فيه أهبل اي شخص ممكن أن يضحك عليه، أما اذا في شيء بدو يتركب واحد من الاثنين واحد زي أبو السعود وفايز هذا احتمال، أو واحد لأطي يمكن عمله أن يجلي الصحن لا أحد يعرف عنه ، انا الان أحلل خاصة اني عرفت ما هو السم الذي وضع ووصلت لنتيجة ما هو السم وأي نوع من السم عملت له اختبار وهذا أهم شيء فيه انه عملنا اختبار عند خبراء سموم بانجلترا وبعد ما انتهينا منهم وضعوا ثلاث احتمالات ، عند كبير خبراء المحاكم الجنائية البريطانية فيما يتعلق بجرائم السموم تداينت ودفعت له المال لأنني لا أملك المال ولكن هذا الموضوع أنا حالف يمين على نفسي اذا بقدر اتابعه لو سيكلفني قد ما يكلفني، أنا تداينت أربعين ألف دينار من البنك العربي من أجل ان أدفع لهذا الخبير وقال لي واحد من الثلاثة أقسم لكم كان معي دفتر كتبت اسم السم وأغلقت الدفتر لأسمع ما نتيجته ، ما هي ميزة هذا السم ميزته انه من الممكن أن يحقن ومن الممكن يذهب بالماء وممكن أن تضعه بخيارة وممكن يوضع بالقهوة وممكن يوضع بأي شيء لأنه لا طعم له ولا لون ولا رائحة شفاف بمعنى أن هذا صحن الفواكه الذي أمام أبو عمار ودائماً كان يوضع صحن أمامه فيه خيارتين وحز برتقالة فهذه النقطة التي لا رائحة لها ولا لون ولا طعم نقطة اذا لم تعطه المضاد خلال خمس ساعات انتهى للأبد لا يمكن العودة لأنه يبدأ بنهش الجسد ويقضي على الكريات الحمراء تدريجياً حسب الجسم ففي أجسام تأخذ ثلاث أشهر وفي أجسام تأخذ ست أشهر وفي أجسام ممكن أن تأخذ لحد سنة ولكن بالآخر يأكله أكلاً حتى يصل دماغه، وديع أخذته أربع أشهر شارون يمكن ينازع لحد الان أو مات لكنهم أغلقوا ملفه نهائي حتى أولاده لا يعرفوا عنه شيء، الان الموضوع يتابع لست أنا الذي اتابعه لأنه رحم الله امرء عرف قدر نفسه انا الى هنا طاقتي بعد ذلك هناك أشخاص بروفيشنال كالموجودين بالافلام ، انا اعطيتكم مفاتيح متأكد اذا لاحقتوها ستجدوا القاتل موضوع أسهم التلفزيون في الجزائر أين ذهب هذا المال ، في ألف وستمائة مليون احتياط كانت بحوزة الرئيس غير موضوع اسهم التلفزيون، الآن الحساب صفر أين ذهبت اسألوا ابو مازن عنها الف وستمائة مليون ونحن لا نجد مال لناكل اين ذهبوا؟! كان واضع ستمائة مليون لصندوق التقاعد أين ذهبوا، ارسلت لخالد إسلام شخص تناول العشاء معه بالقاهرة رجل مليونير فقال لي هذا ريقته طالعة صاحبك لا يمكن تنضيفه وسخ، خالد إسلام قال لهذا الرجل أن كل الذي اخذته هذا حصته الثمتمائة مليون حصته ، هذه حصته الذي كان يأخذ 25 ليرة ثمن الخبر والذي قبل يدي لكي أتكلم مع الديمقراطية

ليجوزوه ياسرة والذي هتك ولم يترك شيء بتونس وعرف أين الطريق وركب اسألوا عنه شباب البلاد عندما حبسوه بقبرص وحبسوا زوجته وأختها لأنه كان على علاقة مع اخت زوجته، بنك قبرص كان يستقبله كما يستقبل الملوك أمامي وحبسوه مرة الشباب ومن الذين حبسوه شب اسمه مازن الصغير الذي عاد وشاركه هنا بمزرعة الورد ووظفوه بمزرعة الورد ولسا عندما ترى أملاك لا أحد يعرف عنها لأنه سجلها بأسماء أشخاص هذا مال الشعب الفلسطيني وعلى سبيل المثال في شب اسمه صالح ابن عبد الجواد صالح سجل له خالد إسلام باسمه 3- 4 بنايات، وصالح يقول يا عمي هم ليسوا لي ، ولسا في كثير من الامور المشابهة، في عندي صديق يجب أن أعرفكم به لأنه عنده كل هذه القصص ويذهب كثيراً على تل ابيب ، صديقي يقول لصالح عبد الجواد يا زلمة مالك ومالهم هذه البنائيات سلمهم بتروح طخ عليهم فقال له هذه ليست لي هذه لخالد إسلام سجلهم باسمي، وهذه البنائيات سلمهم صالح للسلطة ولكن لا أعرف لمن سلمهم، والاسرائيليين عاملين شركة هما ومروان البرغوثي الي بلمعوا فيه بالسجن.

س: هل يوجد لديك أيضاً أسماء من الدائرة المحيطة بأبو عمار من الممكن أن يكون وضع له السم؟

ج: من الممكن أن يكون أحد من زواره المهمين، ابو عمار بضيف مثل ما ضيفني آخر مرة جلست انا واياه اخر مرة مد يده وضيفني فقلت له شكراً فقال لي خايف تتسم، قلت له طبعاً خايف، وهو بضيف كعادته يا سلام ما أسهلها أن يوضع له نقطة سم.

س: نريد منك الرسائل التي كنت تكتبها لأبو عمار تحذره فيها انه بخطر إذا في امكانية نسخة عنها؟

ج: ان شاء الله، بالمناسبة أبو مازن كان يقول لأبو عمار انا لا أثق فيه ولا في معلوماته يقصد عني، لأنه كان مرة عند أبو عمار وقال له انه جاءني معلومات تقول كذا وكذا، فقال له ابو مازن يا ابو عمار بالله من أين هالمعلومات قال له من شخص ثقة، قال له من، فقال له من بسام، فرد ابو مازن انا لا أثق ببسام ولا بمعلوماته.

س: سيارة الاسعاف التي كان الاسرائيليين يفتشوها، هل من الممكن أن يكونوا وضعوا شيء فيها أو استبدلوا شيء؟

ج: السيارة التي كانت تأتي كانت تمر عند أول حاجز كانوا ينزلوا الفلسطيني السائق منها يأخذوها على الباحة مكان ما دمروا سيارات أبو عمار يوقفوها ويأتي اثنين يرتدوا كغوف بيضاء على اساس انهم يفتشوا وبعد ذلك يسمحوا انهم يأخذوها الى البوابة التي على بعد 10 متر.





س: هل سمعت من أبو عمار انهم قد يكونوا وصلوا له ولو لمرة واحدة؟

ج: سمعت من أبو عمار 3-4 جمل يجب أن تسجل، مرة بعد الحصار كان جالس لوحده بالكارادور(الممر) وكان يتشمس لأنه كان معه بهاق وقتها أبو السعود كان لا يريد أن يدعني اذهب عنده فقلت له حل عني ورحت عنده، فقلت له ما بك يا ابو عمار انت قائد والمعارك طالع نازل يعني هل كل ما واحد انتكس بمعركة يحدث معه مثلك، قال لي: " لا لا انت عارف بخوض معارك انت عارفيني انما الان معاركي مختلفة"، قلت له احنا معك قال لي: " انا عارف ونعم الرجال انما يا بسام مش كل الرجال رجال في ناس بتضعف قلت له واحنا معاك يا أبو عمار واتأكد ان حولك أجدع رجال والله الان قول لي اذهب واعمل عملية انتحارية عالقده سأذهب وانا لست ولدأ، قال لي: " بارك الله فيك"، قلت له المهم انت حافظ على حالك، وفي مرة ثانية في مكتبه قال لي خانوني فقلت له مين الذي خانتك فقال لي: " الي برا خانوني والي جوا خانوني كلوو بخووون الله يلعن المال قال لي شوف يا بسام السلطة مال وقوة والي يفقد المال ويفقد السيطرة على العسكر لا يوجد له سلطة"، فهذه ثاني ملاحظة، وآخر ملاحظة كان تقريباً خالص فقلت له ابو عمار لا يوجد فيك لون فقال لي: " ايه أصفر"، فقلت له لا ما في الك لون شفاف يعني قادر أن أرى عروقك ما في كريات حمراء يا ابو عمار، فقال لي: " ايه يعني ده"، فقلت له مسدودة، فقال لي: " يعني الي كتبتلي عليه"، فقلت له خلينا نطلعك على باريس، قال لي: " لا ببيعوني ببيعوني"، فقلت له مضطرين خلينا نطلعك على باريس، قال لي: " لا ببيعوني خليني استشهد هنا"، فلم استمع له وخرجت وصحيت وزير الخارجية الفرنسي، هذه لا أحد يعرفها عندما تكلمت مع القنصل والقنصل صديقي ويتكلم عربي بشكل جيد فقلت له اريد أن أتكلم مع وزير الخارجية الان فقال لي لماذا؟، فقلت له ابو عمار تعبان ونريد أن ننقله على باريس الان، قال لي يابسام هذا كلام كبير وهذه مسؤولية كبيرة، فقلت له لذلك أقول لك اريد رقم وزير الخارجية المباشر، فأعطاني اياه، فتكلمت معه وقلت له ارسلوا لنا طائرة المستشفى لعمان لتتنقل ياسر عرفات وأنا أتكلم معك رسمياً وجدياً وقلت له انا فلان قال لي معروف وقلت له بلغ سلاماتي للرئيس وقول له بسام أبو شريف يطلب ذلك، ولم يكن أحد يعرف ولا أحد مفكر من اللجنة المركزية، فعندما بعنوا الهليكوبتر لعمان وبلغوا الجميع وجميعهم ركبوا وذهبوا وأنا جالس أنظر لهم وأنفج.

س: بتقديرك ماذا يعني ببيعوني بباريس؟

ج: معنى ببيعوني أن هذه بالآخر دول، فالفرنسيين باعوا ولم يقولوا شيء وعندما تحدثت شيراك وعملت مؤتمر صحفي هنا ومؤتمر صحفي بباريس وقلت أتحدى الرئيس أن يقول وانا عندي معلومات واذال قال وانا عندي وثائق سأخرجها، فلم يصدر عنه اي كلمة لأنه هو ومن قال لهم من جماعتنا وثلاث اطباء الذين

أشرفوا عليه يعرفون ليس بالضرورة أن يكونوا قالوا لسهى ولا للتيمي لكن حتماً شيراك أبلغ وشيراك أبلغ لا أعرف من الذين كانوا من الوفد الفلسطيني ابو علاء وأبو مازن جميعهم كانوا هناك المهم هذه دول كيف تفصل الأمور تفصلها بأنهم اذا قالوا وأعلنوا انه مات مسموماً ومقتول سيخرج عشر مجانين في فرنسا ويمكن أن يعملوا عمليات انتحارية رداً عليه، وعملية السلام تضيع ، وليس تقمص للموضوع كما عملوا الألمان الشرقيين وليس الغربيين بوديع حداد، انا جلست مع وزير الأمن الالمانى ببرلين وقال لي لسا لم ينتهي تقرير التشريح لكن خذوا بالكم من القهوة من السوائل لأن هذا سم غريب يدخل من مسام الذوق في اللسان وليس له علاج لدينا فخذوا بالكم ، وقال لي وقتها كنا ذاهبين على كوبا عند كاسترو عند عودتك من كوبا سأعطيك التقرير فعندما عدنا قال لي لم يجهز بعد فأرسلوه على بيروت ولم يذكروا سيرة السم ولا اشارة ، باعوها أيضاً قالوا لهم الأمريكان مقابل هذه سنحرق لكم جاسوس اسكتوا عنها فسكتوا ، فابو عمار كان يقول كل الدول العربية باستثناء البعض مستعدة أن تبيعني على أول كوع واذا إخوته بتتظيمه مستعدين أن يبيعوه.

س: في شخص يعمل بمطعم اسمه جوزيف عصفور كان يعمل بالاساس بالقنصلية الأمريكية ويعمل بمطعم الأنجلوس برام الله الذي كانوا يحضروا منه الوجبات لأبو عمار ، هذا الشخص عمل صحن خاص لأبو عمار وقدمه له بيده وأكل منه الرئيس بحفلة رسمية السؤال التقليدي لماذا هذا بالذات الذي قدم الوجبة لأبو عمار؟

ج: هذه النقطة خطيرة وديع قال لي بسام كنا نتعشى ببيت أكرم الحوراني كان له بيت في بغداد وبالصيف جلسوا بالحديقة ببغداد يتناولوا العشاء وكان صلاح البيطار والحافظ أمين الحافظ وكل جماعة سوريا المقيمين ببغداد وناس من القيادة القومية قاسم سلام ..الخ، قال لي بعد أن تناولنا العشاء أحضروا لنا القهوة وانتبهت ان الذي أحضر القهوة هو أمسك الفناجين ووضعها لنا ولم يضيفنا بل هو اختار لكل واحد فينا فنجان فقال لي الشيء الذي لست قادراً أن أفهمه من حالي كيف شربت أخذت أول رشفة ومن أول رشفة لعيت نفسي وشعرت اني اريد ان استفرغ فركضت على الحمام ولم اصل الحمام استفرغت قبل أن أصل الباب ، أبو عمار استفرغ كذا مرة وكان يدوخ مثل وديع وأحياناً يشعر نفسه تعبان واحياناً يشعر انه عاد طبيعي ومرة انا ووديع كنا نلعب بالكرة وهو مريض وفي اليوم التالي لا يستطيع ان يحرك يده فهذه حسب كيف قتل الكريات الحمراء في الجسم في جزء لا يزال غير مقتول فيعطيه انتعاش ويعود.



س: في معلومة تقول انه في شخص اسمه خالد اسماعيل أبو كشك هو الان بالسجن الاسرائيلي اعترف انه وضع السم لأبو عمار؟

ج: انت حر في ان تسجل هذه المعلومة الخاصة بالشب الذي اعترف لكن انا عقلي على طول قال لي ان هذا شخص مجنون اما يريد ان يفر فك شباب فتح بالسجن أو مطلوب منه التضليل، هذه الجريمة عبارة عن وجهين متلازمين لعملة واحدة القتل السياسي والحصار ومن ثم القتل الجسدي والسم والافناء الجسدي يمكن الوجه الاول معروف مين وأكد الوجه الثاني له علاقة بالوجه الاول والذي قتل أبو عمار مستفيد من غيابه.

س: هل لديك ملاحظات أو أقوال أخرى؟

ج: في الوقت الحالي لا يوجد وأنا جاهز لأي استفسار.

تليت عليه أقواله بمعرفة اللجنة وامضى عليها بتاريخ (3-10-2011) يوم الاثنين.

